ليسوا من جنس الملائكة ولأنه كان مخلوقا من نار على ما قال { خلقتني من نار } (7) الأعراف 12) والملائكة من نور ولأن إبليس له ذرية على ما قال تعالى { أفتتخذونه وذريته أولياء } (18) الكهف 50) ولا ذرية للملائكة فلا يكون من جنسهم وهو مستثنى منهم .

وقوله تعالى { أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين } (26) الشعراء 75 77) استثنى الباري تعالى من جملة ما كانوا يعبدون من الأصنام وغيرها والباري تعالى ليس من جنس شيء من المخلوقات .

وقوله تعالى { وما لهم به من علم إلا اتباع الظن } (4) النساء 157) استثنى الظن من العلم وليس من جنسه .

وقوله تعالى { لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما } (56) الواقعة 25) استثنى السلام من اللغو وليس من جنسه وقوله تعالى { لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم } (4) النساء 29) والتجارة ليست من جنس الباطل وقد استثناها منه .

وقوله تعالى { فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا } (36) يس 43) استثنى الرحمة من نفي الصريخ والإنقاذ وليست من جنسه .

وقوله تعالى { لا عاصم اليوم من أمر ا إلا من رحم } (11) هود 43) ومن رحم ليس بعاصم بل معصوم وليس المعصوم من جنس العاصم .

وقوله تعالى { وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ } (4) النساء 92) استثنى الخطأ من القتل وليس من جنسه .

وأما الشعر فمن ذلك قول القائل منهم وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس والعيس ليست من جنس الأنيس .

وقال النابغة الذبياني وقفت فيها أصيلالا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد إلا أواري لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد والأواري ليست من جنس الأحد .

وقال